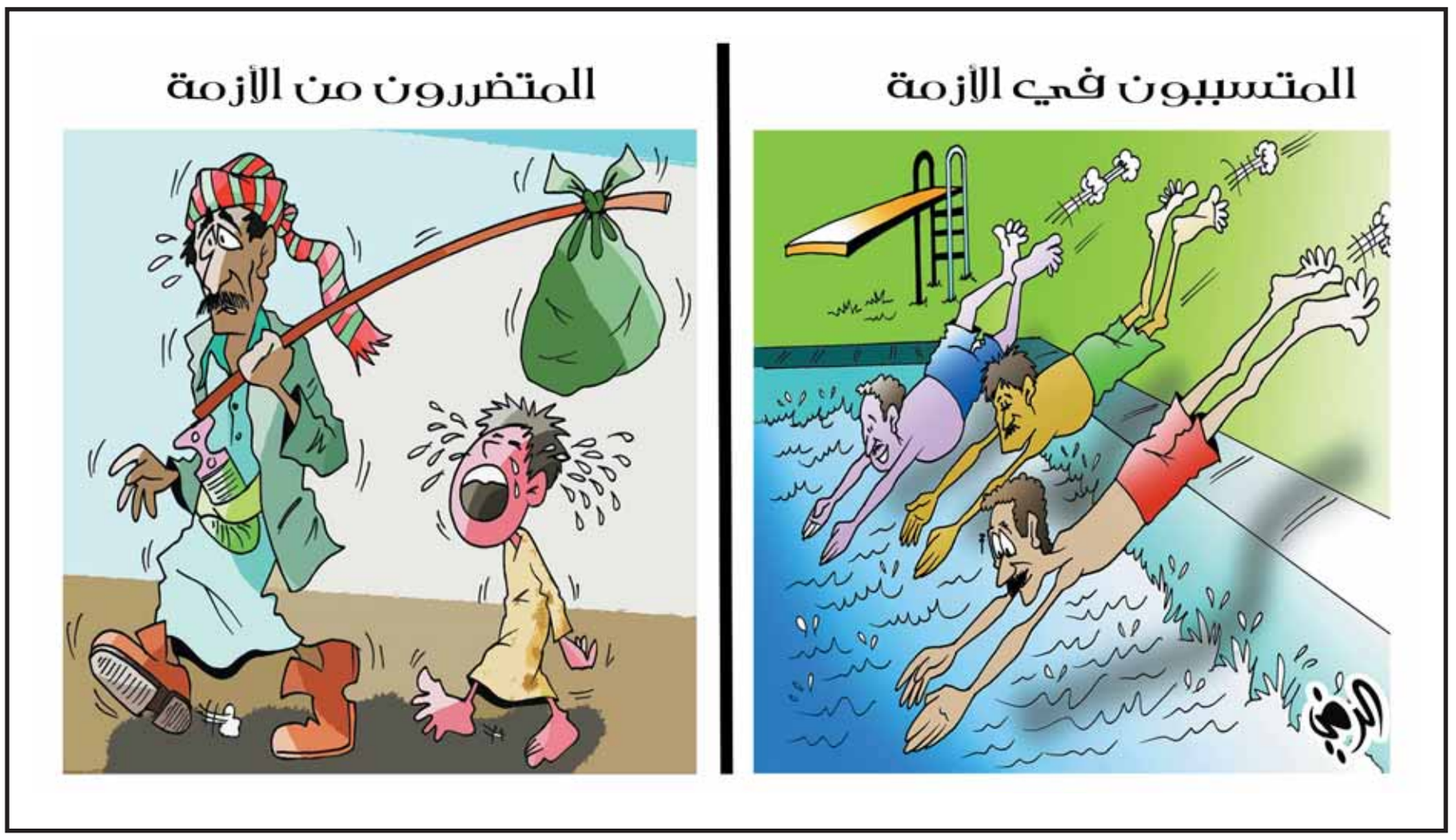

ماذا يعني التوسع في زراعة القات.. وارتفاع مخالفات الحفر العشوائي؟

محمد العريقي

رغم أن الأوضاع التي تشهدها البلاد تفرض التفاعل مع ما يؤدي إلى ترسيخ الأمن والاستقرار, ونبذ كل أعمال العنف والتخريب, والتفكير بحلول تسهم من التخفيف من معاناة المواطن .

لكني أجد نفسي مضطراً إلى أن أتطرق إلى موضوع مزدوج, هو أيضا يدخل في جوهر حياة المواطن, يهدد حاضره ومسار مستقبله .

الموضوع مستوحى من خبرين منفصلين نشرا مطلع هذا الأسبوع: الخبر الأول يشير إلى ارتفاع مساحة الأرض المزروعة بالقات, والخبر الثاني زيادة عدد مخالفات الحفر العشوائي للمياه الجوفية .

الخبر الأول مصدره وزارة الزراعة والري, والثاني الهيئة العامة للموارد المائية .

الترابط وثيق بين الخبرين, وكليهما يرسمان المشهد المفزع للأمن الغذائي والأمن المائي, ويشكلان معا مكونا كبيرا في إطار الأمن القومي للبلاد .

فارتفاع مساحة الأرض الزراعية لصالح القات, يعني هذا على المستوى الاستراتيجي تقليص المساحة الزراعية الخصبة التي كانت مخصصة لزراعة المحاصيل الزراعية المرتبطة بالغذاء, فاليمن تستورد ما يقارب 75% من احتياجاتها من الغذاء من الخارج , كما أن التوسع في زراعة القات, يعني الحاجة إلى مزيد من المياه الجوفية لري هذه الشجرة, على حساب الاحتياجات الأساسية للمياه وبالذات مياه الشرب, وللتنمية بمختلف أبعادها , في حين أن الأنسان اليمني يكابد الكثير في سبيل تأمين حاجياته من مياه الشرب في ظل محدودية الموارد المائية المتاحة بسبب الظروف الطبيعية, وزيادة سكانية, وعوامل أخرى سبق أن تناولها في أكثر من موضوع سابقا, فحصة الفرد اليمني لاتزيد عن 160 مترا مكعبا سنويا, في حين أن المعيار العالمي يعتبر أن أقل من ألف مترمكعب كنصيب للفرد يعد تحت خط الفقر المائي .

البيانات الإحصائية الصادرة من وزارة الزراعية أظهرت توسع زراعة القات في البلاد خلال السنوات الأخيرة الماضية, إذ وصلت مساحة زراعته إلى 168 ألفاً و772 هكتارا خلال العام الماضي, وبمعدل 6-4 آلاف هكتار سنويا طالت أودية وحقول خصبة تشتهر بزراعة أجود أنواع المحاصيل .

ارتفعت مساحة زراعة القات في اليمن كما تشير المصادر من عشرة الف هكتار عام 1970 إلى 167الف هكتار عام 2012م مايشكل حوالي 12% من الأراضي الصالحة للزراعة .

هذا الوضع بالتأكيد كان له انعكاسات خطيرة على الأمن المائي, فالموارد المائية في اليمن كماذكرنا مصادرها محدودة في ظل تذبذب هطول الأمطار وهي المصدر الرئيسي للمياه التي تكونت منها المياه الجوفية على مرالسنين, هي اليوم تستنزف بكميات هائلة لري القات بطريقة مسرفة , فالقات يستحوذ على اكثر من 60% من الموارد المائية في البلاد (سطحية وجوفية ما يقارب النصف جوفية)

ولهذا فإن زراعة القات تكمن وراء كل عمليات الحفر العشوائي للمياه الجوفية, دون أي اعتبار لقانون المياه رقم 33 لعام 2002, فهناك آلاف الحفارات دخلت البلاد وأكثرها تعمل بدون ترخيص , ولذلك ارتفعت مخالفات الحفر العشوائي كما تشير الهيئة العامة للموارد المائية خلال شهر مايو وحتى 10 يونيو وفق البلاغات التي وصلت للهيئة والتي قدرت ب40 مخالفة في 6 محافظات فقط,

وتصدرت محافظة إب بنصف العدد المذكور, تليها محافظات صنعاء وتعز والحديدة وحضرموت والمحويت.

أما إذا تطرقنا إلى الانعكاسات السلبية الأخرى جراء التوسع من زراعة القات, فإنها تطال أكثر من مجال وبالذات, الجوانب الاقتصادية, والصحية, والبيئية, والاجتماعية .

وحتى ونحن نعيش أزمة في المشتقات النفطية, فإن للقات دور في هذه المشكلة, فالتوسع في زراعته تسبب في زيادة الطلب على مادة الديزل, فكما هو معروف فإن ري القات يعتمد على المياه الجوفية, واستخراج هذه المياه من الآبار يتم من خلال مضخات تعمل بالديزل, ولكم أن تتخيلوا كميات الديزل الذي يستخدم لضخ المياه من حوالي أكثر من مائة الف بئر منتشره في عموم محافظات الجمهورية .

أما إذا وقفنا أمام التأثير السلبي على مستوى الاقتصاد الأسري, فإن اليمنيين ينفقون على القات ما يصل نسبته 35 % من دخل الأسرة, ويقدر إنفاق اليمنيين من متعاطي القات بأكثرمن 400 بليون ريال في السنة كما تشير الإحصائيات .

ولعل ما شجع على ذلك هو زيادة الطلب على هذه النبتة الخبيثة من قبل كل الفئات العمرية, وخاصة الشباب, وانتشرت الظاهرة في السنوات الأخيرة إلى مستوى الأطفال وبين أوساط النساء, وكلنا يعرف التأثير السلبي الاجتماعي والصحي والبيئي, على السكان والأرض الزراعية .

الحديث في هذه القضية بقدر ما هو كبير وواسع, إلا انه في نفس الوقت حزين ومقلق, أمام هذا الاستخفاف, على المستوى الفردي والأسري, والجمعي, لأن المعالجات والتصدي لهذه المشكلة الخطيرة لم ترتق إلى درجة الإحساس بمسؤولية الحاضر والمستقبل.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

كأس العالم والسياسة

في بداية الستينيات قال الرئيس البرازيلي جواو غولات: (ليس عندنا لا أرز ولا خبز، ولكن يكفينا بيليه وغارينشا وماريلدو و.. كأس العالم، وهذا هو المهم).

تأثير الرياضة على الشعوب أعظم عشرات المرات من تأثير السياسة .

الرياضة تجمع ما لا تجمعه السياسة ،عندكم مثلا إيران والولايات المتحدة لم يجتمعا منذ 34 عاما وها هو كأس العالم في البرازيل يجمع حكاما من الاتحادين الأميركي والايراني لكرة القدم عملوا سويا في ادارة مباراة كولومبيا واليونان في المجموعة الثالثة .

وكذلك الحال بالنسبة لروسيا وأوكرانيا فرقتهما السياسة وجمعهما كأس العالم.

وفي المقابل يمكن القول ان للرياضة تأثيرها السلبي أو الإيجابي، فالتعصب الكروي قد يجعل الكرة والملعب شكلا جديداً من أشكال الحرب ويذكر التاريخ أن هندوراس والسلفادور شنت حربا بسبب مباراة تأهيلية لكأس العالم العام 1969م.

لكن في المقابل هناك تأثير إيجابي فبالنسبة لألمانيا، كان لقب كأس العام 1954م خطوة هامة في العودة إلى حظيرة الدول المتحضرة عقب كوابيس الحقبة النازية.

في البلدان العربية لم تستطع الرياضة أن تنتشل الشعوب من واقع الكآبة السياسية الغارقة فيها لأن وضعها لا يؤهلها للقيام بهذه المهمة فهي لا تملك من المعنويات ما يمكنها من منح الجمهور نشوة الانتصار والفوز وهي تبدو من ضحايا الصراعات السياسية مثلها مثل الاقتصاد.

اليوم لم يفلح مونديال كأس العالم في صرف النظر عن السياسة وملحقاتها خصوصا بالنسبة لنا نحن العرب تعودنا أن نأخذ معنا همومنا ومشاكلنا إلى كل مكان نذهبه حتى الى الملاعب.

وأعتقد أن تأثير الرياضة على العرب مضاعف وأكثر حماسا فالمشاعر الهائلة التي تشتعل عندما يفوز فريقك الوطني أو يتأهل الى بطولة عالمية هامة تجعلك تشعر أنك ملكت العالم بأكمله وتوقظ في داخلنا كل مشاعر التضامن والتوحد والالتفاف الوطني.

وعلى شرف مشاركة الجزائر في كأس العالم اتذكر هنا من ذاكرة كأس العالم رد الفعل الساخر لمدرب الجزائر محيي الدين خالف في "مباراة العار" تلك الصيغة التي اعتمدت على نطاق واسع للدلالة على تواطؤ ألمانيا والنمسا لإنهاء مباراتها بفوز الألمان 1-صفر ليتأهلا معا إلى الدور الثاني على حساب الجزائر حينها قال المدرب خالف :"إنه شرف عظيم بالنسبة لنا أن نرى منتخبين كبيرين يتواطآن من أجل إقصائنا".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

جميل مفرح

البرازيل في بيوتنا وشوارعنا!!

* كان سؤالاً من فقرتين أو من جزئين الأول ما أخبار كأس العالم؟ وهو الجزء الذي فاجأني بمحسة من الإحراج إذ شعرت معه أنه يسخر من اهتمامي بمتابعة أحداث مونديال البرازيل وتأخري في السهر خارج المنزل إلى أوقات الصباح الباكر وبالتالي تأخري في مواعيد النوم والأكل ولم يخل الجزء الثاني من السؤال من بواعث الفجأة والاستغراب إلا أنه ابتعد بي كثيرا من مواجهة ما تلبسني من إحراج لحظتها وهو يستطرد بالسؤال أيضا وأيحين يلعبوا الجزائر ؟

* ذلك السؤال المزدوج في شقيه تلقيته من والدي ذي الستين عاما وهو يواجهني باهتمام كبير وإنصات متلهف أشعرني وكأنه شخص انقسم مني ليماثل ما لديّ من اهتمام لمتابعة أحداث المونديال وطرائفه وغرائبه فضلا عما تسرده مواقعه من مواجهات وتفاصيل كروية إبداعية اجتمع لرسمها وأدائها اثنان وثلاثون منتخبا من أقاصي ودواني الأرض.. عموما كان انتهاء والدي العزيز من تفصيل كلمات السؤال المزدوج الذي طرحه وانقشاع فواعل التلقي المترددة لدي إيذانا لي لأجرّ نفساً وأبتسم وأسرد له تفاصيل لقاءات اليوم السالف ولأردف إما لقاء الجزائر فسيكون يوم الثلاثاء القادم الساعة السابعة مساءً أمام منتخب بلجيكا..

* طبعاً لا أنكر ولن أستطيع أن أنكر ما يلقاه المونديال من اهتمام كبير في الشارع الاجتماعي في المدينة والقرية وفي مختلف الأوساط والفئات العمرية، لكن أن يصل الأمر إلى والدي ذي الستين عاماً ويبدي كل ذلك الاهتمام، فذلك ما استوقفني وجعلني أؤمن وأدرك كم نحن بحاجة بالفعل إلى ما يأخذنا من واقعنا المكبل بالأزمات والاحتقانات التي وصل بها الأمر إلى أن تشغل كل تفاصيل حياتنا ، حتى نكتض بها حد الانفجار والتضايق حتى من ممارسة حياتنا الطبيعية في بعض الأحيان نعم أدركت كم نحن بحاجة إلى أن نقدم للأحداث والظروف بين الفينة والأخرى طلب إجازة وننشغل مليا بما يمكنه أن يخلصنا من ركام واحتشاد الضغوط التي تحفل بها حياتنا بين لحظة وأخرى..

* وعوداً على الحدث العالمي مونديال كأس العالم الذي يمثل مهرجاناً إنسانياً تحتفل به البشرية وتتبع آثاره وأصداءه تفاصيل الحياة اليومية من حوله أو إزائه ،فقد كانت حالة والدي الحبيب أطال الله في عمره قياساً جزئياً لمكانة هذا الحدث وأهميته..ولو دققنا في تفاصيل حياة البشر ليس على مستوى مجتمع ما أو جنسي ما، وإنما في كل الأصقاع حول العالم، فسنجد بالتأكيد ما يحدثه هذا الحدث الاستثنائي من تغيير ملحوظ حتى في أسلوب الحياة وجدول العيش اليومي، كل مجتمع حسب توافقه الزمني مع مواعيد المونديال الذي يقام في أقصى الأرض، تتفاعل معه كل الأقاصي وبكل اللغات والثقافات والجنسيات البشرية..

* وعلى ذلك القياس مثلاً في غير موعد هذا العرس الدولي يمكن أن تسير في شارع من شوارع العاصمة صنعاء فجراً أو بعد الفجر لتجد الشوارع تسير دفقات من البشر, أما الذاهبون إلى مكان متابعة الحدث أو الإياب منه وفي أي ميقات يمكنك أن تخرج لمنتزه أو بوفية أو ناد لتجد انك لست الوحيد في هذا التوقيت خارج منزلك، وتجد من يستقبلك، أو تمر في شارع في ذلك التوقيت وتسمع الصرخات تباغتك من باب أو نوافذ هذا المنزل أو ذاك الدكان.. أو تجد الشاشات الضخمة منصبة في الشوارع وحولها العشرات إن لم يكن المئات من المشاهدين والمشغولين حد الالتصاق بسطح تلك الشاشة..

* عموماً ما أريد طرحه هنا أن مناسبة المونديال العالمي مساحة مقتطعة جميلة من حياتنا، حد أننا نشعر بحاجتنا إليها بشكل دائم ونتمنى لو أنها تمتطي الاستمرار لنشعر بكل تلك الحيوية التي تأخذنا من همومنا وأزماتنا، بل ولنشعر أننا جلبنا البرازيل إلى إحيائنا ومنازلنا واستمتعنا بما تقدمه من لذة ومتعة التعايش مع سحر المستديرة على كل أصقاع المستديرة.

في الأخير ادعوكم جميعاً إلى أن تجتنبوا كل همومكم ولو لفترة مقتطعة ثم بإمكانكم أن تعودوا إليها إذا كنتم مصرون على معايشة الهموم ووطأة الحياة..ودعوا كل ذلك لبرهة وتعالوا نستمتع معاً بجذب البرازيل من ياقتها إلى بين أيدينا وليكن بعد ذلك ما يكون.. تعالوا جميعاً ومعكم والدي الكريم هذا المساء لنساند منتخبنا العربي الوحيد منتخب الجزائر وأن من وراء كل الآلاف من الكيلو مترات- حظاً سعيداً.

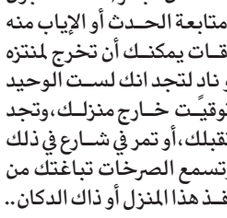

عوض كشميم

ليكن شعارنا جميعاً .. من أجل بلادي مع الرئيس هادي !!

راهن كثير من الخاسرين الذين جرفتهم ثورة 11 فبراير في اليمن على فشل مؤتمر الحوار الوطني في مرحلة فارقة يقودها الرئيس عبدربه منصور هادي أستطاع أن ينجزها في لحظات فارقة يقود سفينة الدولة ودفة الحوار في وقت واحد رغم تعقيدات إرث مثخن بكل مقومات التعقيد الناجمة عن صراع مراكز النفوذ الممسكة بكل امكانيات النفوذ والقوة ، وكان وقوف القوى الوطنية إلى جانبه والالتفاف الشعبي حوله قد منحه القوة ناهيكم عن عزيمة وصلابة الوعي اليقظ لدى غالبية منتسبي المؤسسة العسكرية والأمنية في البلد في رغبة جامحة عند الكل لمحاولة التخلص من موروث مستعص يحاول من كل اليمنيين مغادرته للبحث عَن مشروع بناء دولة تعبر عن مصالح جميع اليمنيين وتوفر لهم العيش الكريم في وطن مستقر خال من الحروب والأزمات ، يمن جديد يشكل قطيعة مع الماضي وأدواته التي تحاول اليوم توسع انتشار الفوضى وإضعاف الدولة عبر دائرة تحالفات ظاهرة وبعضها مستترة مع عصابات تقويض الدولة من تجار المخدرات والسلاح لكي يتحركون في الطول والعرض لجمع الأموال المشبوهة والتي لا يمكن تزدهر إلا وسط مناخات الفوضى

أن ما يحمله نجاح مؤتمر الحوار الوطني من هزيمة لأكثر التوقعات تشاؤماً. والشاهد أن هذا الظفر يرجع فضله في المقام الأول إلى توحد إرادة الشعب اليمني وراء المتحاورين، لكنه بأبلغ المعاني أكد جدارة وتفوقا لا يقاس لدى الرئيس عبد ربه منصور هادي في قيادة البلاد في المنعطف الحرج، وكذلك شدة بأسه وعزيمته على تحدي الصعب وعبور الخطر.

أمامنا وبكل صدق مصفوفة مخرجات الحوار لوضع عتبات مستقبل اليمن الاتحادي الجديد الذي يبدأ بإنجاز مشروع مسودة الدستور فمن أراد أن يصطف مع الحقيقة الوطنية ومع مشروع الانقاذ مكانه الطبيعي إسناد الرئيس هادي ينضوي تحت شعار (من أجل بلادي مع الرئيس هادي) لحماية المرحلة من عواصف بدأت تباشيرها تلوح في الأفق للانقلاب وبأي شكل من الأشكال على الوضع الجديد ويقود هذا المشروع القوى التي فقدت مصالحها مابعد 11 فبراير ؟؟

دعونا من شطحات ومزايدات البعض ممن تحركهم العواطف الانفعالية و الضجيج الشعاراتي تحت مسميات عدة شمالا وجنوبا ، وبعيدا عن مغامرات الفوضى والحسابات غير الدقيقة يهمنا أمن وأستقرار البلد ، يهمنا إيقاف روائح الدماء التي لم تتوقف في وسط المدن ؟؟ يهمنا توفر حاجتنا من الخدمات الأساسية التي تعد مصدراً لحركة الناس ومصادر عيشهم ثمة خطوط ينبغي الأصطفاف حولها على أن تبقى قضايا المصيرية محل قناعة مبدئية ووطنية لا تفريط فيها لكن لا ندع فرصة للعابثيين بإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء بعد أن صمم كل اليمنيين وبات المبعوث الأممي في اليمن يردده في أكثر من محفل بالقول : (لم يعد ممكناً لأن اليمنيين توافقوا على عدم العودة إلى الماضي). وكفى.

محمد عبدالحليم

الفوضى لن تعود

لم يعد للصمت أي ارتباط بالحكمة أو البقاء في موقف المتفرج أي دلالة على الحياد الإيجابي في الوقت الراهن الذي وصلت فيه الأحوال المعيشية للمواطن والأوضاع السياسية إلى ما قد يؤدي استمراره على ما هو عليه من انسداد وانتكاسة لا تحمد عواقبها إذا لم نعلن موقفا واضحا من الأحداث الحالية وندعم قوى التغيير والقرارات والمواقف المؤيدة لتحقيق تطلعات الشعب منذ ثورته الشبابية الشعبية السلمية في 11 فبراير 2011م والمتواصلة حتى اللحظة.

إن المقدمات التي سبقت أعمال التخريب والفوضى الأربعاء الماضي قد دقت ناقوس الخطر وعلى جميع قوى الشعب الحية أن تعمل بكل ما أوتيت من قوة لمساندة المواقف الشعبية القوية التي رفضت الانجرار مع الهادفين للعودة عبر استغلال المعاناة الكبيرة والواسعة الأثر التي يعيشها أبناء شعبنا اليمني العظيم شعارا لوقف عجلة التغيير وإعادتهم لما كانوا عليه وتسبب ولازال في إفقارنا واستنزافنا كشعب وأمة يمنية..

ذلك الموقف العظيم لأبناء أمانة العاصمة الأربعاء الماضي صدم قوى الظلام والثورة المضادة والمتاجرين بآلامنا ومعاناتنا منذ عقود.

لم يستطيعوا رغم كل ما بذلوه واعدوه وأضافوه من صعوبات أن يجذبوا أحدا من الشعب للوقوف معهم.

لقد اثبت أبناء أمانة العاصمة وعيا غير قابل للاستغلال كما حلم بقايا البقايا ممن فقدوا امتيازاتهم ورفاهية عيشهم وما وجدوا أحداً يثق بشعاراتهم ومظلماتهم وفضحوا بكل مقاييس الفضيحة أنهم قلة غير مؤثرة وبقايا لن يستطيعوا العيش إلا عبر افتعال الأزمات واستغلال الفرص بكل دناءة متصورة أو غير قابلة للتصوير.

مواقف ثورية لا زالت موجودة في نفوس الجميع ترفض الماضي وان تليس بحلل جديدة وكل ما يرتبط به مثلت دعماً غير محدود لكل قرار يتخذ أو سيتخذ يسير نحو المستقبل ويوقف مطالب للحسم في التعامل مع أولئك العابثين والمتشبثين بأوهام العودة بالزمن للوراء خلافاً لكل منطق.

إن الخروج من وضع الصراع بين قوى التغيير الراغبة في الخروج من عنق الزجاجة وما تحاوله قوى الماضيين القريب والبعيد من تأزيم للأوضاع واصطناع المعوقات لإعاقة تنفيذ مخرجات الحوار ووقف الحال على ما هو عليه بأي ثمن ..يتطلب أيضاً من القوى السياسية الشريفة بما تمثله من ارتباط بهدف إقامة الدولة المدنية الحديثة مع أبناء الشعب اليمني .. أن ترص صفوف أعضائها وأدواتها الإعلامية لتساند الإجراءات الهادفة لمواجهة الطرف المعيق لعملية الانتقال السياسي للسلطة أو تنفيذ مخرجات الحوار أو بسط سيطرة الدولة وتوحيد الجيش والأمن ضمن هدف وطني يدعم في نتائجه تحقيق أهداف الشعب الممثلة بتجذير أدوات التغيير وصولا لإنهاء مرحلة الفوضى ومنعها بكل أشخاصها وجهاتها ومصالحها من العبور عبر الخلافات التي تضر بالتوجهات الهادفة لتوحيد البلاد وإيجاد أدوات تحقيق العدالة والمساواة والمواطنة المتساوية لكل اليمنيين.

إن التعالي عن كل ما من شأنه الخروج عن تحقيق الاجماع قد تمس أو تؤثر على مسار تحقيق الهدف العام وحصر كل خلاف ممكن في إطاره المحدد سيدعم بناء اليمن الجديد ويقضي على أوهام تحاول البقاء.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388